

اسم البرنامج: الاتجاه المعاكس

عنوان الحلقة: الصراع الدولي في صالح العرب أم على حسابهم؟

مقدم الحلقة: فيصل القاسم

ضيفا الحلقة:

- زياد سبسيبي/ عضو مجلس الإتحاد الروسي

- محمد القدوسي/كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: 2014/3/25

المحاور:

- قلق وتوجس عربي من عودة الدب الروسي

- مخاوف روسيا من الإسلام السياسي

- التدخل العسكري الروسي في القرم

- المصالح الروسية في الأزمة السورية

- تناقض المواقف الروسية في الشرق الأوسط

- مصالح موسكو الإستراتيجية

فيصل القاسم: تحية طيبة مشاهدينا الكرام، إلى متى يبقى بعض العرب وخاصة الممانعيين والمقاوميين والقومجيين واليسارجيين والناصرجيين العرب يتفخرون بتصاعد النفوذ الروسي في العالم كما لو أن الاسم الأصلي لفلاديمير بوتين أبو علي محمد عبد الناصر أبو تين التنوخي؟ ماذا نستفيد من عودة روسيا إلى الساحة الدولية؟ إلى متى يبقى العرب كالقرعاء التي تتفاخر بشعر جارتها؟ لماذا يتباهى النظام السوري مثلاً بالصعود الروسي كما لو أنه من منجزات الحركة التصحيحية؟ ألا تعود روسيا كقوة استعمارية رأسمالية متوحشة؟ كيف يختلف غزوها لأوكرانيا عن الغزو الأميركي للعراق؟ لماذا ما زال البعض ينظر إلى روسيا كما لو أنها امتداد للإتحاد السوفيتي؟ ألا تنافس أميركا على نهب ثروات العالم ومناطق النفوذ؟ كيف نصفق لروسيا إذا كانت

أكبر حليف لإسرائيل في المنطقة؟ ألا تبقى روسيا دولة ريعية تعتاش على النفط والغاز؟ لكن في المقابل ألا تعيد روسيا التوازن إلى النظام الدولي وتضع حداً لخطرسة القطب الأوحده؟ ألم يعيش العرب أسوأ فتراتهم منذ سقوط الإتحاد السوفيتي وغياب الدور الروسي؟ أليس صمود سوريا دليلاً على تعاضم النفوذ الروسي في مواجهة أميركا؟ ألم ينجح بوتين في إنهاء القطبية الأحادية؟ ألم تنجح روسيا في إنهاء سياسة الهيمنة الأميركية لصالح الدول المستضعفة؟ أليس من الأفضل للعالم أن يتوازن قطبياً؟ أليس من الإجحاف اتهام روسيا بالتحالف مع إسرائيل على حساب العرب؟ أليس السلاح الذي يستخدمه الجيش السوري في مواجهة الجماعات المدعومة أميركياً سلاحاً روسياً؟ ماذا جني العرب المهزولون وراء الهيمنة الأميركية غير الخيبة والخذلان؟ أسئلة أطرحتها على الهواء مباشرة على الدكتور السيناتور زياد سبسي عضو مجلس الإتحاد الروسي، وعلى الكاتب والمحلل السيد محمد القدوسي، نبدأ النقاش بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

قلق وتوجس عربي من عودة الدب الروسي

فيصل القاسم: أهلاً بكم مرة أخرى مشاهدينا الكرام نحن معكم على الهواء مباشرة في برنامج الاتجاه المعاكس بإمكانكم التصويت على موضوع هذه الحلقة: هل تؤيد عودة روسيا إلى الساحة الدولية؟ 31.2 نعم، 68.8 لا، لو بدأت معك بهذه النتيجة سيد القدوسي أنت تعلم أن العرب عانوا كثيراً على مدى العقدين الماضيين أو العقود الماضية بشكل عام من الخطرسة الأميركية ومن الجبروت الأميركي ومن القطب الأوحده إذا صح التعبير أه؟ الآن هناك قوى جديدة تظهر على الساحة لمواجهة هذا القطب الذي هيمن لفترة من الزمن ألا وهي القوة الروسية، لماذا لا يفرح العرب بصعود روسيا على الساحة الدولية لإعادة هذا التوازن إلى النظام الدولي؟ لماذا 68% أو 69% من المصوتين أو هذه الشريحة ليسوا سعداء بعودة روسيا؟

محمد القدوسي: ربما لأن روسيا لم تصعد لكي تواجه نيابة عن العرب لا أحد يقاتل نيابة عن أحد ولا أحد ينفق على أحد ولا أحد يتحمل مسؤولية أحد وعلى العرب أن يغادروا في تقديري هذه العقلية التي تنظر إلى إنه عدو عدوي هو صديقي، ومثل هذه الأشياء حضرتك في المقدمة قلت ألم يعيش العرب أسوأ فتراتهم منذ سقوط الإتحاد السوفيتي؟ وأقول نعم عاشوا أسوأ فتراتهم منذ سقوط الإتحاد السوفيتي لكن روسيا الآن ليست هي الإتحاد السوفيتي وفلاديمير بوتين يبدو أشبه إلى أن يكون وريثاً إلى آل

رومانوف عن أن يكون وريثاً للينين وستالين ولو جاز أن نقول فلاديمير بوتين هو وريث الإتحاد السوفيتي لكان مصطفى كمال أتاتورك هو وريث الخلافة الإسلامية وليس هذا صحيحاً هو مسألة تقاطع جغرافي، جغرافياً جاء بوتين بهذه المنطقة التي سبقه فيها السوفييت لكن السوفييت كانوا مسألة ثانية كانوا رؤية ثانية كانوا تطلع ثاني كانوا أولويات أخرى على الإطلاق، بوتين هو في الواقع وريث بوريس يلتسن ولهذا حديث طويل عن وفائه لبوريس يلتسن بل عن وفائه أيضاً لفساد بوريس يلتسن عن فكرة الإمبراطورية الروسية وجناية هذه الإمبراطورية على الشعوب المجاورة والتعامل بالغ سوء لهذه الإمبراطورية الروسية سابقاً وخالفاً مع حتى المسلمين حول يعني في النطاق الذي تتحكم فيه، يبقى أيضاً مسألة مهمة للغاية هي علاقة البحرين الأبيض والأسود من يسيطر على البحر الأبيض يسيطر على الأسود أو يكون مجال السيطرة مفتوحاً أمامه للسيطرة على الأسود والعكس بالعكس، العرب نحن من سكان البحر الأبيض يعني سواء في شرق البحر الأبيض أو في جنوب البحر الأبيض هي مناطق عربية خالصة روسيا يهتمها البحر الأسود، روسيا فقدت مناطق سيطرة مهمة للغاية لها على البحر الأسود في بلغاريا ورومانيا اللي بقوا أعضاء في حلف الناتو جورجيا وأوكرانيا اللي استقلوا مضيق كيرتش اللي هو يصل بحر أزوف بالبحر الأسود والآن أيضاً تحت السيطرة الأوكرانية، أوكرانيا في ثورتها الأخيرة أو في طبعتها الأخيرة ربما تميل إلى الخروج خارج اليد الروسية إذن منذ 2008 ومنذ أن بدأ فقدان مناطق النفوذ في البحر الأسود بدأت روسيا تحرك سفنها تجاه البحر الأبيض وتمارس مناورات فيه، نستطيع من هنا أن نفهم الدور الروسي في سوريا وهذا الحرص الشديد من روسيا على التدخل في سوريا ونستطيع أيضاً أن نفهم عبارة قيلت اليوم قالها أحد قادة التتار في القرم قال إن القضية القرم وقضية روسيا سوريا عفواً هما في الواقع قضية واحدة.

فيصل القاسم: جميل جداً سيد كيف ترد على هذه النتيجة يعني الآن كنا نتوقع مثلاً أن يكون هناك فرح عربي يعني بعودة روسيا أنت تعلم الآن بدأ الصراع يتجلى- إذا صح التعبير- بين الشرق والغرب بين روسيا وأميركا كيف تنظر إلى هذه النتيجة البعض يرى في واقع الأمر الآن أن روسيا أصبحت مكروهة مثل أميركا وأكثر في المنطقة.

زياد سبسي: هذا الأمر غير صحيح، وهذا غير صحيح في البداية في تعقيب على هذه الأرقام من حيث التصويت هذه النتيجة أعتبرها إيجابية ولو أننا طرحنا السؤال المعاكس هل أنتم مع بقاء أميركا في الدول العربية ودول الخليج؟ لما وجدت نسبة تتجاوز أصابع اليد الواحدة، بالنسبة لروسيا اليوم هي روسيا اليوم أقوى من الإتحاد السوفيتي اقتصادياً

وعسكرياً وتلاحماً اجتماعياً وكقوة اقتصادية لها تأثير في العالم الغربي، نحن الآن نعيش في مرحلة سياسية جديدة أنهت سياسة القطب الواحد وأنهت الغطرسة الأميركية التي كانت تتحكم في العباد وفي البلاد، اليوم لدى البلاد العربية فرصة حقيقية وإضافية لكي تراجع حساباتها وتطرح السؤال: هل من الممكن أو هل من الواجب بما يتناسب مع المصالح الأمنية والوطنية والقومية لتلك البلاد أن يكون لها حليفاً دولياً..

فيصل القاسم: مثل روسيا؟

زياد سبسي: طبعاً الآن نتكلم عن روسيا ولكن يجب أن نطرح السؤال هل تريد حليفاً دولياً يحترم استقلالها وكيانها وأخلاقها ودينها أم تريد حليفاً يجعل منها فقط كبقرة حلوب ينهب ثرواتها الطبيعية ويتحكم بمناطقها الجغرافية الإستراتيجية ويعاملها فقط من حيث باب المصلحة أو عندما تكون هذه الدول العربية هي مصدر لاستقرار الأمن بين قوسين الخليجي في مكان أو آخر، وخاصة بعد أن خدش الغرب حياء وجرح كبرياء الشعوب العربية أمام الشعوب الأخرى ابتداء من زمان وكيفية إعدام الرئيس العراقي صدام حسين مروراً بفضائح سجن أبو غريب وليس انتهاء بكيفية مقتل الرئيس الليبي معمر القذافي.

فيصل القاسم: جميل جداً إذن تقول للعرب وجهوا أنظاركم إذا صح التعبير إلى قوة جديدة تحترم استقلالكم وتحترم دينكم صح ولا لا؟ ولا تعاملكم كبقرة حلوب ومناطق نفوذ وكذا، من يسمع هذا الكلام يأخذ الانطباع بأن روسيا تحترم العرب والمسلمين، روسيا هي ألد أعداء المسلمين في العالم شاهدنا ماذا فعلت روسيا في الشيشان وكيف دمرت بلداً فوق رؤوس أهله المسلمين، روسيا تتغلغل في الشرق الأوسط بالدرجة الأولى وفي سوريا تحديداً خوفاً من المد الإسلامي صور الشيطان الأزرق للروس ولا تصور لهم الإسلاميين، جاي تقول لي تحترم دينهم ألد أعداء المسلمين في العالم هم الروس كيف ترد؟

زياد سبسي: نعم، صور الشيطان الأزرق والأحمر والبنفسجي إذا كان متطرفاً إسلامياً إرهابياً نعم نحن ضد هذا التطرف وضد الجرائم التي ترتكب باسم الإسلاميين، يعيش الآن في روسيا الاتحادية 25 مليون مسلم والشعوب المسلمة في روسيا الاتحادية هي شعوب أصيلة وليست وافدة، ومشكلة الشيشان هي كانت مشروعاً غربياً لتقويض روسيا وتلك الحرب التي جرت في الشيشان أخرجت من صعود روسيا كقوة عظمى وكان يمكن أن تخرج حتى في عام 2000.

مخاوف روسيا من الإسلام السياسي

فيصل القاسم: جميل جداً بس نقطة واحدة وأذهب للقدوسي طيب البعض يقول في واقع الأمر إن أحد أهم الأسباب التي تدعو روسيا أو تجعل روسيا تقف مع النظام السوري هو خوفها من ظهور قوة سنية يعني معتدلة- إذا صح التعبير- هي ليست مع ظهور أي نظام حكم إسلامي ففي سوريا إسلامي عادي إخواني حتى.

زياد سبسي: هذا الأمر غير صحيح، روسيا تريد أن يكون هنالك نظاماً في سوريا أو في غير سوريا في أي دولة في أي نقطة من العالم أن يكون هنالك نظاماً مستقراً أمنياً لا يصدر عنه أي خطر للدول الإقليمية المحيطة به أو للسلم والأمان العالمي..

فيصل القاسم: كيف ترد أريد جواب على هذه النقطة تحديداً وبدون ما نروح بالتاريخ وبحر وأزوف وغيره، سيد القدوسي يقول لك الرجل من واجب العرب الآن أن ينظروا حولهم وأن يقارنوا هناك قوة جديدة اسمها روسيا آه اسمها روسيا قوة صاعدة اقتصادياً وعسكرياً وقال لك الرجل روسيا الآن أقوى من الإتحاد السوفيتي عسكرياً واقتصادياً ومن مصلحة العرب والمسلمين أن يتوجهوا إلى روسيا بدي إجابة على هذا.

محمد القدوسي: أنا ليس لدي مصلحة في أن أتوجه لأدعم أحد غير العرب أنا كعربي لن أدعم أحداً إلا العرب ولا أعتقد أن روسيا من مصلحتها أن تدعم العرب هل تفكر روسيا في هذا المنطق حين تفكر روسيا في بهذا المنطق سأفكر أنا أيضاً بهذا المنطق..

فيصل القاسم: يقول لك الرجل هي تحترم استقلال..

محمد القدوسي: ليس صحيحاً وعشان أقول كده فلازم أرجع للتاريخ لكن أنا سأقول لحضرتك إنه روسيا فقدت كل قواعد الإتحاد السوفيتي السابقة حتى القواعد في فيتنام وفي كوبا ولم يعد لها الآن إلا طرطوس ففين الأقوى عسكرياً؟ الأرقام تقول غير كده.

زياد سبسي: هذا الأمر يبرهن بأن روسيا ليس لديها أي أطماع عسكرية استعمارية خارج الحدود الروسية.

محمد القدوسي: أنا بس أبص على فكرة الأقوى عسكرياً لا مش الأقوى عسكرياً بشكل واضح، المسألة الثانية إنه أنا عندي بالأرقام طيب 70% من الاقتصاد الروسي قائم على الطاقة غزو نفط دولة ريعية زي أي دولة تنتج كاكافو أو مطاط أو نفط أو غير ذلك، 52% من الموازنة من النفط تحديداً الأهم بقى عشان نشوف قوة الدولة عدد سكان 141

مليون نسمة وهو عدد يتناقص يعني إن نسبة الوفيات أكثر من نسبة المواليد ده من أهم المعايير المعتمدة دولياً عشان أعرف الدولة دي متقدمة ولا مش متقدمة لما تكون الوفيات أكثر من المواليد نبقى بصدد دولة متخلفة أو آخذة في التخلف خاصة وإن ده يساوي إن عدد المتقاعدين اللي هم تجاوزوا السن يزداد نسبة المتقاعدين ما فيش جديد، هي روسيا وإن كان البنك الدولي صنف الدولة باعتبارها من الدول ذات الدخل المرتفع لكنها من حيث دخل الفرد الدولة رقم 41 في العالم هذا يعني أن هناك فساداً كبيراً راجع لو سمحت قضية خودور كوفسكي، تاتيانا بنت بوريس يلتسن التي تعددت أسماؤها يعني بتعدد من اقترنت بهم فكان بوريس يلتسن لأنه هو الأب الروحي والذي أتى بفلاديمير بوتين خودور كوفسكي في وقت من الأوقات كان يسيطر على 30% من النفط في روسيا طلغوا طيارتين زي ما شفنا زي ما تابعنا طيارتين جابوه نزلوا طيارته الخاصة واعتقلوه وظلت أموال تاتيانا شريكته معها وظلت تاتيانا تمارس دورها في الفساد والإفساد الاقتصادي حسب وصية بوريس يلتسن لفلاديمير بوتين، لكن خليني أتكلم في حكاية الذين يحترمون سأقول رأي تولستوي بس تولستوي أثناء الاجتياح الروسي لغروزني سنة 1851 لم يتغير شيء منذ القيصر وحتى الآن قال: هل العدالة أن تقف إلى الجانب الروسي الذي جاء إلى الشيشان طلباً للمجد أم إلى جانب المقاوم الشيشاني الذي ينظر إلى بيته تأكله النيران وإلى عائلته المختبئة تحت الأنقاض ويمتشق بندقيته ويطلق عدة طلقات في وجه الروس الزاحفين قبل أن تمزق حراهم جسده، هو ده الذي تسميه روسيا الإرهابي، الشخص الذي ذهب إليه في بلده والذي أحرقت بيته والذي اغتصبت زوجته ثم إنه خرج ببندقية بدائية يدافع عما تبقى لديه من كرامة ومن رجولة ومن حق في الحياة وعليك أن تدينه لأنه إرهابي لأنه لا يخضع للذب الروسي العظيم لأنه لا يقبل أن يضع أحد قدمه فوق وجهه ولا فوق رقبته.

فيصل القاسم: هذا تاريخيا الآن.

محمد القدوسي: الآن تعال لي في الآن ستالين هجر الشيشان من 1944 إلى 1957 والدولة..

فيصل القاسم: الآن.

محمد القدوسي: الآن في الوقت اللي أنا في ده كيف يؤمن تثار روسيا، روسيا دولة اتحادية حكاية إنه فيها مسلمين وفيها غير روسيا فيها كل حاجة، روسيا فيها 22 قومية معترف بها أو معلنة غير المجموعات القومية غير المعترف بها أو التي لا تملك حق

الإعلان فطبيعي أن يبقى فيها هذا ال (Puzzle) لكن كيف يؤمن التتار الذين في تتارستان اللي إحدى جمهوريات روسيا وإحدى قوميات روسيا الاتحادية عفوا إحدى القوميات، كيف يؤمن التتار في تتارستان وهم يرون تتار القرم يعني تنصب لهم المشانق منذ الآن ويهددون منذ الآن ويقال لهم منذ الآن إنه ما فيش حاجة اسمها غير الروس في هذه المنطقة.

فيصل القاسم: طيب خلينا بس باختصار شديد الآن نحن..

محمد القدوسي: لأن أنا بتكلم عن الآن.

التدخل العسكري الروسي في القرم

فيصل القاسم: كيف نخشى من روسيا الآن على ضوء ما حصل في القرم مثلا؟

محمد القدوسي: على ما.. ما أنا بقول لك أهو في تتار.

فيصل القاسم: نحن، نحن.

محمد القدوسي: أنا عندي كم واحد ضحية من الحرب اللي جرت في سوريا ولروسيا جزء أساسي فيها إنه طول عمر النظام في سوريا لا شك أنه الدعم الروسي المدعوم أميركيا على شان كده بقول لك ما فيش مواجهة ما فيش اختلاف مصالح، أنا عندي 8 مليون ضحية في سوريا طيب أنا عايز أخليهم 9 مليون حتى الآن أنا عندي 8..

فيصل القاسم: روسيا مسؤولة عن هذا؟

محمد القدوسي: بكل تأكيد روسيا مسؤولة عن كده وبكل تأكيد الأربعة فيتو اللي طلخوا في مجلس الأمن وراء بعض يدافعون عن استمرار القتل قتل الشعب السوري الأمر المؤكد أنهم مسؤولون عن ذلك.

فيصل القاسم: طيب جميل جدا كيف ترد على الذين يقولون أنت تقول أنه روسيا تحترم استقلال الدول على عكس أميركا الاستعمارية الإمبريالية إلى ما هنالك من هذا الكلام طيب البعض يتساءل كيف يفرق أو كيف يختلف غزو روسيا لشبه جزيرة القرم أو لأوكرانيا بشكل عام عن الغزو الأميركي للعراق؟

زياد سبسي: في البداية هذه الأرقام التي ذكرها السيد محمد أرقام انترنت يتوجب أن يتم

التصحيح والتدقيق فيها زيادة السكان منذ ثلاثة سنوات تسير إلى الأعلى ويمكن أن نقول على حساب الأقاليم المسلمة وخاصة في جمهوريات جنوب روسيا..

محمد القدوسي: هذه تقديرات، هذه تقديرات 2013 ومن موقع روسي.

زياد سبسيبي: مواقع الإنترنت تكتب ما تريد.

محمد القدوسي: لا موقع صحيفة روسية موقع صحيفة روسية.

زياد سبسيبي: أنا أتكلم معك بحقائق..

محمد القدوسي: ما أنا بقول لك أهو هذه The Moscow times 2013..

زياد سبسيبي: هذا الكلام غير صحيح في تناقص هذا الأمر كان..

فيصل القاسم: طيب.

زياد سبسيبي: في بداية 2000 وكان هنالك خطوات جريئة من الحكومة الروسية لم تذكرها وهي تخصيص مبلغ حوالي 15 ألف دولار لكل طفل ثاني يولد في العائلة، وهناك الآن عدد الأسرة تجاوز أكثر من 2 هذا الأمر الآن هذا الأمر غير مهم في الصراع..

محمد القدوسي: هذه النتيجة حتى 2013 وأنا أؤكد أن معلومتي صحيحة.

فيصل القاسم: طيب ماشي خيلنا طيب كيف ترد على الباقي؟

زياد سبسيبي: الآن بالنسبة للنتار هي روسيا الآن عندما وافقت على ضم القرم إلى روسيا الاتحادية أصدرت قرارا بأن تكون لغة التتار هي لغة رسمية إلى جانب اللغة الأوكرانية والروسية، جمهورية ترستان التي تكلمت عنها سيد محمد هي تقع في قلب روسيا وتعتبر من أفضل ومن أقوى الجمهوريات الاقتصادية والتي جرى فيها أولمبيات الجامعات في العام الماضي..

فيصل القاسم: طيب.

زياد سبسيبي: اللعب في الورقة القومية الآن داخل روسيا هذا أمر أصبح مستهلكا التطرف أو..

فيصل القاسم: كويس..

زياد سبسيبي: العداة الروسي للمسلمين هذا الأمر أصبح صفحة من الماضي ما تكلمت عنه من أقوال تولستوي هذا الأمر كان هنالك حرب قيصرية عثمانية.

فيصل القاسم: لكنك تكرر هذا..

زياد سبسيبي: على الأراضى..

فيصل القاسم: لكن تكرر هذا، هذه التجربة تكررت في عهد بوتين في الشيشان بنفس الطريقة غروزني ماذا حصل لغروزني؟ هذا السؤال، السؤال اللي يعني أريد أن تجيب عليه هل تريد أن تعقب على الموضوع الاقتصادي قال لك أنت روسيا أنتم يعني تقدمون أنفسكم كقوة منافسة لأميركا ومنافسة للغرب أنتم ما زلتم كقوة ريعية يعني مثل دول الخليج عايشين على الغاز والنفط وعلى كذا ليس عندكم يعني أنتم قد تكونوا أقوىاء عسكريا فقط لكن ما هو محلكم من الإعراب في مواجهة أميركا اقتصاديا.

زياد سبسيبي: أود من الأستاذ محمد أن يراجع الدول المصنعة للنيلك والألمنيوم والنحاس والفحم الحجري.

محمد القدوسي: خامات كلها.

زياد سبسيبي: تصنيع المعادن وليس..

محمد القدوسي: استخراج المعادن.

زياد سبسيبي: لا وليس استخراجها، نوريكل روسال هذه أقوى شركات منتجة للألمنيوم والنيلك..

محمد القدوسي: كم نسبتها في الاقتصاد الروسي؟

زياد سبسيبي: نسبتها حوالي كمنتوج عالمي..

محمد القدوسي: لا، لا..

زياد سبسيبي: عم نحكي عم نتكلم عن مصانع.

محمد القدوسي: في بنية الاقتصاد الروسي نسبتها كم يا سيدي؟

زياد سبسي: ليس من ذنب روسيا بأنها دولة غنية وحسب تصنيف (Wall Street) روسيا الآن هي الدولة الغنية الأولى في العالم من حيث الثروات الطبيعية..

فيصل القاسم: لكن ليس لديها القدرة على استثمارها اليوم ليس لديها القدرة لاستثمارها هذا هو الفرق..

زياد سبسي: هي تستثمر.

فيصل القاسم: هي واحدة من أغنى دول العالم.

زياد سبسي: روسيا دخلت إلى الاقتصاد الحر إلى اقتصاد الرأسمالي إلى اقتصاد الإنتاج فقط بعد عام 1990 عندما انحل الاتحاد السوفيتي ولكن روسيا اليوم في عكس الاتحاد السوفيتي الآن تستثمر في أميركا في سندات الحكومة الأميركية..

فيصل القاسم: في أوروبا معظم البنوك الأوروبية.

زياد سبسي: هل تعلم أن سندات الحكومة الأميركية المتواجدة في روسيا بلغت 132 مليار الاستثمارات الروسية في أوروبا بلغت 400 مليار دولار..

محمد القدوسي: طيب أنا عندي بس..

زياد سبسي: هذه أرقام ليست..

محمد القدوسي: أرقام واضحة..

فيصل القاسم: طيب.

محمد القدوسي: أرقام بالغة الوضوح، بالغة الوضوح جدا المسألة مرة أخرى بالنسبة لي ليست الولايات المتحدة في مواجهة روسيا، وروسيا حين تشتري سندات الخزنة الأميركية فلأنها تؤمن بقوة الدولار شأنها شأن غيرها من الدول الغربية بين قوسين أو الدول التي تدور في الفلك الأميركي، روسيا عندما ذهب جورج بوش ليزرع صواريخه في غرفة نوم بوتين يزرع صواريخه في وارسو التي كانت أيقونة حلف وارسو لم يستطع بوتين أن يحرك ساكنا ولذلك منذ أن اتخذ بوتين الأربعة فيتو المتلاحقين قلت أنه دي تعليمات أميركية لبوتين يلعب دور bad guy أو bad boy لأنه إذا كان أنت لم تجرؤ على إنه تطلع فيتو واحد أنا بزرع الصواريخ جانب ودانك ورايح تعترض وهي

تزرع على بعد آلاف الأميال طب ده ليس فيه منطوق، أقول لك بس الأرقام الناتج الإجمالي إذا كان ده بس عشان الأستاذ زياد حدثنا عن أميركا وروسيا الناتج الإجمالي الروسي بعد كل ما قيل 2.1 تريليون دولار الناتج الأميركي 16 تريليون دولار، الناتج القومي..

فيصل القاسم: 2 مقابل 16..

محمد القدوسي: 2 مقابل 16 الناتج القومي لإيطاليا 2 تريليون يعني إيطاليا عدد سكانها ثلث روسيا ما فيهاش فحم ما فيهاش غاز ما فيهاش نفط، أسعار الغاز وأسعار النفط لما ارتفعت الارتفاع المهول في السنوات الأخيرة بدأت طفرة على الاقتصادية الروسية، لو حدث إنه كما حدث من قبل وعقب زيارة جورج بوش الشهيرة إلى السعودية وزيادة إنتاج السعودية من النفط وبالتالي انخفض أو انهارت أسعار النفط لو حدث هذا سينهار الاقتصاد الروسي يمكن ل 2.1 تريليون أو 1.4 أو 1.6..

فيصل القاسم: خرينا بس من شان..

محمد القدوسي: لو عادت أسعار النفط إلى ما كانت عليه.

المصالح الروسية في الأزمة السورية

فيصل القاسم: بس خرينا من شان ما نأخذ الموضوع الاقتصادي كثير بدي أرجع لنقطة مهمة جدا أنا سألتك إياها لم تجب عليها إنه روسيا يعني نحن العرب لماذا نذهب لروسيا كيف نغير أميركا بروسيا إذا كانت روسيا هي عبارة عن قوة رأسمالية مثل أميركا متوحشة ذات أهداف استعمارية بالدرجة الأولى استعمارية هي تريد أن تستعمر، ذهبت الآن واحتلت شبه جزيرة القرم ولم تجب على سؤالي عندما قلت لك إنه غزو القرم مثل غزو أميركا للعراق هذا من جهة، الأمر الآخر سوريا ماذا تريد روسيا؟ أنت تريد منا أن نذهب مع روسيا، روسيا متهمة الآن بأنها لا مانع عندها بأن يتشرد ثلاثة أرباع الشعب السوري أن تدمر البنية التحتية السورية أن تتدمر سوريا ما عندها مشكلة روسيا عندها مشكلة واحدة بأنها تحفظ سوريا كطريق لإمدادات الغاز إلى أوروبا وتحصل على استثمارات النفط، بشار الأسد لمن أعطى استثمارات النفط في سوريا أعطاه لروسيا خمسة وعشرين سنة يعني روسيا جاي عنا لسوريا من شان سواد عيوننا ولا نهبت البلد وسرقت البلد وأخذت طريق البلد ونحن نروح بستين داهية هذا هو السؤال؟

زياد سبسيبي: هذا الكلام غير صحيح بالنسبة لموضوع القرم هذا موضوع واضح وصريح، روسيا وافقت على عودة القرم إلى عداد روسيا الاتحادية وإلى عام 1954 كانت أراضي تابعة لروسيا الاتحادية ضمن الاتحاد السوفيتي هذا أولاً، ثانياً لا ينقص روسيا لا خطوط أنابيب للغاز ولا ينقصها استخراج نفط في سوريا التي تعتبر دولة فقيرة بموضوع النفط.

فيصل القاسم: طيب أخذت استثمارات الغاز والنفط في الساحل السوري عند بشار وجماعته..

زياد سبسيبي: أعطي..

فيصل القاسم: ولا لا؟

زياد سبسيبي: صحيح أعطيت لشركات تجارية نفطية لم تأخذها الدولة الروسية روسيا الآن روسيا الآن..

فيصل القاسم: يعني هذه الشركات مش تابعة لبوتين وجماعته بوتين ورجال بوتين والمجمع الصناعي والمجمع الجنوبي..

زياد سبسيبي: المجمع الصناعي نعم المجمع البترولي نعم ولكن ليست عائدة للسيد بوتين هذا كلام الإعلام الغربي الذي يريد أن يصور بأن الاقتصاد الروسي هو فرع من أفرع الإدارة في الكرملين، هذا الكلام غير صحيح يجب أن نتكلم بشكل واقعي وروسيا الآن لا تقدم عروضاً للدول العربية نحن لا نقول للدول العربية تعالوا نحن في انتظاركم لا، يجب أن نتكلم عن الموقع الجغرافي لروسيا مع البلاد العربية ما هي المسافة بين دول الخليج وأميركا؟

فيصل القاسم: صحيح.

زياد سبسيبي: ما هي المسافة بين الشرق الأوسط وروسيا ما هي المسافة بين مصر و..

فيصل القاسم: جميل.

زياد سبسيبي: وروسيا الاتحادية.

فيصل القاسم: جميل نقاط مهمة جداً كيف ترد على هذه النقطة؛ سوريا؟ يقول لك الرجل

يعني أنتم تقولون أن روسيا لا يهملها من سوريا إلا إمدادات الغاز وطرق الغاز ولا استخراج وكذا وبيع الأسلحة وكذا بدي هذه النقطة كيف ترد عليها؟

محمد القدوسي: قد تملك أو بالتأكيد إنه روسيا تملك آبار من النفط ومن غيره أكثر بكثير وبما لا يقارن من سوريا لكنها لا تملك ممرا واحدا إلى البحر الأبيض إلا سوريا طرطوس هي آخر..

فيصل القاسم: طرطوس..

محمد القدوسي: طرطوس هي آخر ما تبقى من ممرات يمكن لموسكو أن تسير فيها وده أهمية عشان كده أنا قلت لك منذ البداية إنه أوكرانيا أو القرم وسوريا هم قضية واحدة قالها أحد..

فيصل القاسم: مضبوط، مضبوط حتى الآن من شأن أوكد لك تاريخيا كاترين العظمى كانت تقول كاترين كانت تقول كاترين الثانية متى؟ في 1796 كانت تقول إنه شبه جزيرة القرم هي مفتاح البيت الروسي وهناك خط نظر من شبه جزيرة القرم إلى البحر المتوسط من بحر أزوف إلى كل هذه المنطقة الأسود إيجة كذا وكذا..

محمد القدوسي: عشان كده أنا بدأت في البداية يا أستاذ فيصل أو يا دكتور فيصل وعايز أقول لأي حد يبص على الخريطة يشوف ميناء فيساسفول هو موقعه فين ويقارنه بسوريا وبالتالي بالقاعدة الروسية في سوريا ويشوف أقرب ميناء روسيا على البحر الأسود..

فيصل القاسم: بس كي لا يكون تحليل أنا أريد رأي يعني إذن روسيا دولة استعمارية صاعدة.

محمد القدوسي: بكل تأكيد.

فيصل القاسم: لا يختلف عليها.

محمد القدوسي: لا أنا سأقول لك على حاجة لان رمضان قديروف وهو يفترض أنه رئيس جمهورية الشيشان ويفترض أن جمهورية الشيشان هذه جمهورية مستقلة لما يقول أفخر بأنني رسياني رسياني في الترجمة يعني روسيا..

فيصل القاسم: الموالى لروسيا.

محمد القدوسي: يعني أنني من موالى روسيا لما يكون ما تريده روسيا، أفضل ما تمنحه روسيا لمن معها هو أن يصبح من الموالى يعني درجة بعد العبيد بخطوة لكنه ليس حرا بعد.

زياد سبسي: أخ محمد يعني يجب أن.. على الأقل بالانترنت تجد كلمة راسيان كلمة رسيان تعني بأنك أنت مواطن روسي والكل..

محمد القدوسي: لا لا.

زياد سبسي: بالطبع.

محمد القدوسي: بعد إذنك.

زياد سبسي: يمكن أنا أفهم منك بقليل أعرف اللغة الروسية.

فيصل القاسم: الرجل الدكتور..

زياد سبسي: الرسياني..

فيصل القاسم: دكتور عفوا إحنا قلنا اسم الدكتور زياد سبسي السيناتور سيناتور المجلس الأعلى الروسي..

محمد القدوسي: على راسي على راسي رسياني تعني موالى لروسيا ولا تعني مواطن روسي وأنا..

فيصل القاسم: مش هذا موضوعي.

محمد القدوسي: أنا بقول كده والدكتور بقول كده.

فيصل القاسم: خليني خليني.

محمد القدوسي: ببساطة.

فيصل القاسم: كيف يعني نقطة مهمة جدا إنه نحن من مصلحتنا كمسلمين أن نذهب باتجاه روسيا لم تجب عليها بدي إياها هذه النقطة.

محمد القدوسي: أنا رحى يا عزيزي أنا الآن أمام مستعمر آخر يريد أن يمتص خيراتي

وبدءا أن يستعمرني، ما الذي فعلته روسيا في الشيشان؟ ما هو ده الملخص اللي إحنا اللي قلناه تعال نشوف..

زياد سبسي: روسيا أعادت بناء الشيشان من الصفر.

محمد القدوسي: طيب هذه أولى.

زياد سبسي: ولا يمكن أن تقارن غروزني بمدينة دبي وبأي مدينة أخرى.

محمد القدوسي: تحت نفس تحت نفس الذريعة..

فيصل القاسم: خليني مش بس الشيشان حكينا عن الشيشان خلينا نحكي الآن على الاتجاه على سوريا وغير سوريا وكذا.

محمد القدوسي: طيب لو أنا تكلمت عن اتجاه سوريا روسيا عندها خط إمداد السيل الشمالي والسيل الجنوبي وكل هذه السيل الشمالي يمكن مش يعدي عندنا شوية وسيبقى ده أكثر الخطوط الآمنة بالنسبة لروسيا بالنسبة لخطوط الغاز عندها في السيل الجنوبي ستحتاج منطقتنا كمفتاح استراتيجي..

فيصل القاسم: طيب.

محمد القدوسي: المواقع هي هبة من الهبات الطبيعية زيها زي الغاز زيها زي الناس زيها زي..

فيصل القاسم: ماشي، ماشي..

محمد القدوسي: زي كذا وهذه هبة لا تنقل.

فيصل القاسم: خلينا في الجانب السياسي أنت قلت قبل فترة إنه روسيا كانت من أكبر المتأمرين على الإخوان المسلمين والحركات الإسلامية.

محمد القدوسي: حصل في التاريخ في التاريخ.

فيصل القاسم: الآن..

محمد القدوسي: في التاريخ الدنيا وحصل دي الوقت إحنا فاكرين بالقطع يعني حكاية إيواء قائد الانقلاب اللي حصل في مصر وإيه حكاية الجاكيث اللي أعطاه إياه بوتين وهو

رايح في روسيا وهو كان حريص الحقيقة بوتين كان حريصا على إنه يعمل حاجتين في نفس الوقت الحقيقة إنه فعله بمهارة وأنا لا ألوم الرجل لا تستطيع أن تلوم رجلا على المحاولة كما يقول المثل الغربي..

فيصل القاسم: طيب.

محمد القدوسي: المسألة الأولى انه أوى إليه قائد الانقلاب حتى يصور أنه نفسه هو الزعيم الذي يؤوي إليه كل هؤلاء الذين يقاتلون الإرهابيين بين قوسين، وكانت الزيارة كانت مفتاح لكثير من الخطوات التي قام بها..

فيصل القاسم: باختصار.

محمد القدوسي: عبد الفتاح السيسي بعدما رجع، المسألة الثانية إنه هزئ عبد الفتاح السيسي تعمد أن يهينه أن يتركه وينتظره إنه يلبسه الجاكيت بتاع الحرس بتاعه فعمل الحاجتين في نفس الوقت وهم يبدو إنه هم متضادتين جدا أن يكتسب عميلا وأن يربط إليه هذا العميل بالإهانة زي حكاية اللي إحنا نشوفها اللي حضرتك أشرت دي الوقت إلى الأموال الروسية وأين تذهب، فين نفوذ المافيا الروسية، أنا عاوز أقول المافيا الروسية ما موقعها الآن بين المافيات العالمية وإيه دور النظام في توريط الناس اللي يشتغلوا معه في قضايا مع هذه المافيا لضمان السيطرة عليه.

تناقض المواقف الروسية في الشرق الأوسط

فيصل القاسم: جميل جدا، طيب إسرائيل يعني أنتم روسيا تقدم نفسها على أنها من حلفاء الممانعة والمقاومة في المنطقة، صح ولا لا؟ بدليل أنها تدعم النظام السوري وتقدم له السلاح وعلى علاقات طيبة مع إيران وعلاقات طيبة مع العراق وعلاقات طيبة مع حزب الله وكذا، طيب نحن كيف نفهم هذه الكذبة إذا صح التعبير إنه روسيا تدعم المقاومة والممانعة ونحن نعلم أن أقوى لوبي في إسرائيل يؤثر داخل إسرائيل هو اللوبي الروسي، في عام 1985 أنت تعلم أن خيرة الروس خيرة اليهود الروس من مثقفين لعلماء لصناعيين لتجار لممولين كذا كلهم أصبحوا في إسرائيل وأنت تعلم حجم التبادل الاقتصادي وحجم التبادل السياسي والفكري وكذا بين روسيا وإسرائيل، طيب كيف هذه روسيا مزبطيتها إنه مع حسن نصر الله ومع نتنهاهو أو مع بشار الأسد؟

زياد سبسيبي: روسيا هي دولة عظمى ويجب أن يكون لها علاقات وطيدة ومتنوعة مع

جميع الدول، يجب أن يتخلص العرب من العقدة النفسية بأن روسيا يجب أن تكون عدوة لإسرائيل أو..

فيصل القاسم: هي مش عدوة، ما عنا مشكلة بس هي في تحالف استراتيجي.

زياد سبسي: هنالك تحالفات وتعاون ما بين روسيا الاتحادية وإسرائيل في مجالات محددة لا يمكن لروسيا أن تفكر بأن إسرائيل سوف تكون حليفة لها مثلما هي حليفة للولايات المتحدة الأميركية، هذا شيء بعيد عن المنطق، روسيا في تواصلها مع دول المنطقة تريد أيضا أن يكون لها تأثير على موضوع الصراع ما بين العرب وإسرائيل في موضوع حل مشكلة القضية الفلسطينية وإقامة الدولتين دولة إسرائيل ودولة فلسطين، إن لم يكن هناك متابعة لم يكن هناك تعاون لا يمكن أن يكون هنالك تأثير لروسيا الاتحادية، بالنسبة ل..

فيصل القاسم: بس بدي هذه النقطة، بدي هذه النقطة، يعني البعض يصور خيلنا بسوريا الموضوع السوري البعض يصور الأزمة السورية على أنها صراع بين أميركا وروسيا أو بين الحلفين إن صح التعبير الحلف الأميركي وجماعته والحلف الروسي وجماعته، لكن لو نظرنا على الأرض ليس هناك صراع لأنه أهم شيء في الأزمة السورية أو في الصراع السوري هو العامل الإسرائيلي وهناك اتفاق بين أميركا وروسيا على أمن إسرائيل بالدرجة الأولى، إذن وين الصراع؟

زياد سبسي: لا يوجد اتفاق ما بين أميركا وروسيا حول استمرار الأزمة في سوريا أو الصراع في سوريا، الكل متفق أن يكون هنالك أمان واستقرار في منطقة الشرق الأوسط لأنها منطقة حيوية وتجمع شعوب مختلفة واقتصاديات متعددة، هذا الأمر مفهوم، ولكن عندما نتكلم عن موضوع الإخوان المسلمين واستقبال السيسي يعني يجب أيضا على الجماعات الإسلامية أن تتخلص من العقدة النفسية بأنهم محاربون ويُقاتلون في جميع الأماكن، يعني هذا يعتبر مثل المرض النفسي ومن كان مريضا نفسيا لا حاجة لئن يهدده أحد في الموت هذا بشهادة الأطباء يمكن له أن يقدم على الانتحار في أي لحظة، السيسي أتى في زيارة روسيا ليس لكي يقدم نفسه أو لكي يتم الرضا عنه، روسيا ستنتظر نتيجة الانتخابات التي ستجري في مصر وستتعامل معها، روسيا لا تتعامل مع التنبؤات هي تتعامل دائما مع الواقع الذي تعيشه.

فيصل القاسم: كيف ترد على هذه النقطة لأن الوقت يداهمنا؟

محمد القدوسي: بالتحديد أنا عندي عشان بس حكاية الانتخابات.

فيصل القاسم: مش هذا موضوعي، خليني بدون الانتخابات، رد لي على هذه النقطة إنه البعض تصور أن هناك صراعا بين روسيا وأميركا في المنطقة، هذا هو السؤال.

محمد القدوسي: ما فيش صراع قلت لك من الأول، يا عزيزي أنا قلت كده من البداية..

فيصل القاسم: تلعب الدوبلير..

محمد القدوسي: طبعا الـ Bad Guy روح يا ابني تخانق لي مع الجماعة دول لأنه من غير..

فيصل القاسم: بهذه البساطة؟

محمد القدوسي: بهذه البساطة وبهذا الوضوح مرة أخرى قارنوا لو سمحتم، على صاحب العقل أن يقارن لَمَّا راح جورج بوش الابن زرع صواريخه في وارسو أيقونة حلف وارسو لم يستجر فلاديمير بوتين يفتح بقه، لم يستطع أن يبدي أدنى اعتراض وقبل بالأمر الواقع..

فيصل القاسم: لكن بوتين الآن يضم شبه جزيرة القرم رغما عن الغرب ورغما عن أميركا.

فيصل القاسم: دقيقة، هناك مقابلة للسيد زياد قبل أيام روسيا قضت على القطبية على القطب الأوحده، روسيا تصعد مع بريكس مع الصين مع هؤلاء.

محمد القدوسي: سأقول لك حكاية بريكس، لو إحنا بنشكّل بريكس النهارده وده كلام كل الاقتصاديين بالعالم، لو إحنا بنشكّل بريكس النهارده نحط روسيا براه.

زياد سبسي: أي خبراء؟

محمد القدوسي: لو أننا نشكّل بريكس اليوم، آخرهم في economist وآخرهم يوم السبت اللي فات، وكان عنوان economist بالمناسبة كان عن النظام العالمي الجديد لبوتين، وكانوا يقولوا إنه النظام العالمي الذي أعقب انهيار الاتحاد السوفيتي خطير أو هو ليس كاملا أو Perfect يعني فيه عيوب أو فيه كذا لكن النظام العالمي الذي يحاول بوتين أن يقيمه هو إرهاب دولة وهو الوجه الآخر من أوجه الإرهاب وهو إرهاب خطير

وبالغ الخطورة.

فيصل القاسم: إلى هذا الحد؟

محمد القدوسي: بالطبع، أنا برجع كل الناس للغلاف موضوع economist لأنه هو برضه السيد زياد، أكيد كوييس بس أنا عايز أقول لحضرتك على حكاية فكرة روسيا عن الاستفتاءات والانتخابات، الاستفتاء اللي حصل اللي قالوا عليه بالأول كلمة القرم حتى نوضح الأكدوبة كلمة القرم يعني بالتتارية تعني القلعة، هذه منطقة سمّاها التتار فكيف يدعي الروس أنها لهم؟ بالاحتلال طويل المدة يعني من سرق شيئاً لفترة طويلة.

زياد سبسي: التتار شعب من شعوب روسيا الاتحادية.

محمد القدوسي: يا عزيزي، اللغة التتارية موجودة في جمهوريات أخرى وفي أماكن أخرى، موجودة عندي في بلغاريا وموجودة عندي في رومانيا مثلاً، اللغة التتارية موجودة، كمان دول من شعوب روسيا الاتحادية؟ فهؤلاء التتار هم من سموا هذه المنطقة ثم تزعم روسيا أن هذه المنطقة خالصة مخصصة من دون الناس.

فيصل القاسم: خليني بالنقطة، هل تستطيع أن تنكر أن روسيا الآن تصعد وتضع يدها في وجه أميركا عن طريق القرم؟ طيب موضوع القرم ماذا يستطيع أن يفعل القرم؟

محمد القدوسي: حضرتك برضه لفترات ولأدوار، ما الذي فعلته روسيا في موضوع صربيا مثلاً، على سبيل المثال؟

فيصل القاسم: يا أخي روسيا في ذلك الوقت لم تكن بتلك القوة كالآن.

محمد القدوسي: يا عزيزي حتى وهي لم تكن بتلك القوة استخدمها الغرب كذريعة لإطالة الحرب في هذه المنطقة ثم عندما أراد أن يتدخل الأمر تدخل.

فيصل القاسم: كيف ترد على بشار الأسد عندما يقول إن الأزمة السورية وانتصار الجيش السوري الباسل أعاد سوريا إلى الساحة الدولية؟

محمد القدوسي: نعم، أعاد روسيا، هذا هو الدور الذي تريده روسيا، هي تريد أن تمتص دماء هؤلاء الذين يقبلوا العمل معها وقلت لك إن رمضان قديروف قال أنه يفخر بأنه موالٍ لروسيا، في رئيس دولة في الدنيا يقول كده، يعني أنا رئيس دولة أقول كده أنا موالٍ لدولة ثانية؟

فيصل القاسم: بشار الأسد عندما يقول لك نحن بصمودنا، بصموده بشار الأسد أعدهنا روسيا إلى الساحة الدولية.

محمد القدوسي: أقول أنت عميل لروسيا مرحبا أهلا وسهلا، أنت عميل لروسيا وهذا هو أسوأ أشكال العمالة أن تستنزف دماء 8 مليون من شعبك أن تستنزف مقدرات دولتك الاقتصادية أن تستنزف أمن بلادك بل أمن منطقتك كلها من أجل أن تعيد روسيا إلى الساحة الدولية، إذا كان هذا هو الهدف فبئس الهدف وبئس العميل أنت.

فيصل القاسم: طيب، كيف ترد على هذه النقطة سيد زياد أنا بدي أسألك إياها؟

زياد سبسي: هذا الكلام منسوب لبشار الأسد، هذه مشكلته ورأيه، روسيا عادت ليس فقط البارحة عندما وافقت على ضم القرم، روسيا مشت مسيرة طويلة منذ سنوات بعيدة إلى أن تم استتباب الوضع الأمني والوضع الاقتصادي وعندما يتكلم السيد رمضان قديروف يقول أنه مواطن روسي، هو مواطن روسي، لا يكون، ممكن أنت نسيت بأن جمهورية الشيشان هي جمهورية ذات استقلال ذاتي داخل روسيا الاتحادية.

محمد القدوسي: من الذي جعلها ذات استقلال ذاتي ولماذا لم تصبح مستقلة؟

زياد سبسي: الشعب الشيشاني.

محمد القدوسي: غير صحيح، الاحتلال الروسي لا، 7 ديسمبر 1994 دخول القوات الروسية أراضي الشيشان المستقلة بحجة إعادة النظام الدستوري، هذا هو الاحتلال الحقيقي.

زياد سبسي: هذا الكلام 2003 هنالك استفتاء للشعب الشيشاني.

محمد القدوسي: تحت الحراية الروسية زي استفتاء القرم بالضبط.

زياد سبسي: على وجوده في روسيا.

محمد القدوسي: 30 ألف جندي وتقول لي استفتاء؟

فيصل القاسم: خلينا نجلي هذه النقطة، أعود إلى هذه النقطة إنه قوة روسيا ظهرت في أجلى صورها الآن، في البداية على مدى الثلاث سنوات الماضية في سوريا والآن في شبه جزيرة القرم، كيف تعلق يعني عندما يقول لك بشار الأسد إنه نحن صعدنا روسيا،

طيب السؤال الذي أطرحه، كيف تصعد روسيا على أشلاء السوريين؟ كيف تصعد روسيا على تدمير سوريا؟ هل وجدت رئيسا في العالم يصعد بلد آخر على أشلاء شعبه مثل هذا؟

زياد سبسي: روسيا ليست بحاجة لا لسوريا ولا لليبيا ولا لمصر لكي تعود إلى دورها الطبيعي في ساحتها الدولية، روسيا أخذت الدرس الذي تم في ليبيا عندما امتنعت عن التصويت فقط على استعمال قوات حلف الناتو في الدفاع عن السكان الليبيين، طيب ماذا فعل الناتو؟ قام بتدمير البني التحتية وقصف ليبيا وقتل الشعب الليبي.

محمد القدوسي: الناتو عدو، أنا لم أقل أنني مع الناتو لكنني أيضا أرى أن روسيا عدو وقلت أنها في 7 ديسمبر 1994 دخلت القوات الروسية أراضي الشيشان بحجة إعادة النظام الدستوري حرب حتى عام 1996 وعندها انتهت إلى الاعتراف بحق تقرير المصير.

زياد سبسي: أنا في ذلك الوقت كنت مساعدا لرئيس جمهورية الشيشان.

محمد القدوسي: أعرف.

فيصل القاسم: كنت في ذلك الوقت مساعدا للرئيس.

زياد سبسي: نعم، جوهر دودايف وكنت في غروزني وعندها كان هنالك ضباط من المخابرات الأميركية ومن التركية ومن الباكستانية متواجدة في غروزني، هل تظن بأن تلك السلطات الأمنية الغربية كانت هناك لمصلحة الشعب الشيشاني؟

محمد القدوسي: والحل أن يستولي عليها الدب الروسي؟ يعني إذا لم يفترسها الضبع الأميركي يأكلها الدب الروسي.

زياد سبسي: أستاذ محمد هذا الكلام ينافي، يجب عليك في البداية أن تزور جمهورية الشيشان لكي ترى بأمر عينك.

محمد القدوسي: أنا ما رحنت الجنة بس عارف إيه اللي فيها وما رحنت جهنم وعارف إيه اللي فيها؟

زياد سبسي: أنا لم أمت ولكني أعرف ما هو الموت.

محمد القدوسي: كويس جدا، إذن إذا خرجت، ده نص في الدستور السوفيتي، إذا خرجت إحدى الجمهوريات من قوائم الاتحاد السوفيتي فإنه يحق للجمهوريات الأخرى التي تدخل في نطاق الاتحاد المنفصل أن تنفصل هي الأخرى وتستقل، بناء على هذا النص.

زياد سبسي: يا أستاذ محمد في جمهوريات اتحادية كان عددها 15 وفي جمهوريات ذات حكم ذاتي.

محمد القدوسي: أسمعنا روسيا أبت؟ أسمعنا أخذته لتوانيا؟ أسمعنا أخذته استونيا؟ أسمعنا أخذته أوكرانيا؟ الشعب الشيشاني دُبح.

زياد سبسي: رجل مثقف مثلك يجب أن يفرق ما هو معنى الجمهورية الاتحادية ضمن 15، والجمهورية ذات الحكم الذاتي.

محمد القدوسي: أنا أعرف نص في الدستور السوفيتي أعطى، يا سيدي بناء على هذا النص وبإقرار، هذا الكلام لم يقله حتى الدوما حتى البرلمان الروسي، بناء على هذا النص طلبت الشيشان الاستقلال.

زياد سبسي: لا، لا..

فيصل القاسم: سيد محمد إذا أنهيت خيلنا الآن ننهي البرنامج.

زياد سبسي: لازم تفرق بين جمهورية اتحادية وجمهورية ذات حكم ذاتي.

محمد القدوسي: جوهر دوداييف بقى رئيس جمهورية مستقلة بناء على هذا النص، هذا واقع تاريخي، يعني لم يكن هنالك جمهورية مستقلة في الشيشان؟

زياد سبسي: لم يكن.

محمد القدوسي: على الإطلاق؟ أحيل هذا الكلام للمشاهد..

زياد سبسي: على الإطلاق، أنا أريد أن أوجه هذا الأمر لك وللمشاهدين، ما هي الدولة أي دولة اعترفت في جمهورية الشيشان؟ سم لي دولة واحدة.

محمد القدوسي: يا سيدي الفاضل أنا بقول لحضرتك من غير ما أسمي لك دولة اعترفت أو ما اعترفت، بناء على هذا النص جوهر دوداييف الجنرال في الجيش السوفيتي 27

سبتمبر أعلن استقلال جمهورية الشيشان ده حصل في هذا التاريخ ولا ما حصل؟ بس، دي حقيقة.

زياد سبسيبي: في وقت الانقلاب الذي قاموا به..

محمد القدوسي: جوهر دودايف اللي أنت كنت مستشاره، انقلاب.

فيصل القاسم: سيد محمد خليفا ننهى الموضوع، روسيا الآن كما قلنا في المقدمة ما يسمى بحلف الممانعة والمقاومة وبقايا وفلول الناصريين الناصرجيين واليسارجيين والعلمانجيين العرب يطبلون ويزمرون كثيرا للصعود الروسي.

زياد سبسيبي: وهم على حق.

فيصل القاسم: بجي لك عليه، هل هم على حق؟ يعني مثلا السوريين أو النظام يصور صعود روسيا كما لو كان من منجزات الحركة التصحيحية بتاع حافظ الأسد، حزب الله روسيا، شوف السياسيين اللبنانيين يصورون بوتين كما لو أنه أبو علي محمد بوتين أبو علي التنوخي.

زياد سبسيبي: غير صحيح.

محمد القدوسي: أبو علي وجد أبو علي.

فيصل القاسم: كيف ترد عليهم؟

محمد القدوسي: أقول لهم أن روسيا هي عدو جديد، أنتم تستبدلون عدوا جائعا متعطشا بعدو آخر يعني ربما يكون قد شرب من دماءكم الكثير، هذا عدو وذاك عدو والعاقلة لا يسلم نفسه لأعدائه.

فيصل القاسم: أنا أسألك نفس السؤال، طيب البعض يقول في واقع الأمر نحن العرب ما مصلحتنا في آخر النهار أن نصفق لأميركا أو نصفق لروسيا؟ نحن كمتفرجين كرة القدم، نحن خارج اللعبة.

زياد سبسيبي: مع الراجح.

فيصل القاسم: هناك فريقان يلعبان ونحن نصفق أو بالأحرى نحن عبارة عن كرة قدم تتقاذفنا روسيا والولايات المتحدة والبعض يقول للممانعجيين والمقاومجيين طيب ما هو

الفرق بين لعق الحذاء الأميركي ولعق الحذاء الروسي؟ يعني الطعمة مختلفة بالله؟

زياد سبسي: روسيا لا ترضى بأن يلحق أحد حذائها أبدأ، السياسة الخارجية لروسيا هو احترام الطرف مهما كبر حجمه جغرافيا أو بشريا، في 2010.

فيصل القاسم: تطمئن العرب بهذا.

زياد سبسي: وهذا الكلام مسؤول لا تريد أن يلحق أحد حذاءها، تريد شراكة متساوية تتأسس على المنفعة المتبادلة والمصالح المشتركة، في 2010 أستاذ محمد عندما أوقفت روسيا تصدير القمح إلى خارج روسيا فقط مصر أضاعت في ذلك الوقت 4 مليار جنيه حسب تصويت..

محمد القدوسي: لأنها كانت تجيب القمح اللي هو بالفطريات.

زياد سبسي: في النتيجة من الخاسر؟ هو الشعب المصري هو الخاسر.

مصالح موسكو الإستراتيجية

فيصل القاسم: جملة واحدة على العرب بجملة واحدة، يقول لك روسيا لا تريد أن تستعمر أحدا، تريد أن تكون هناك مصالح مشتركة مع الجميع، لا تريد لأحد أن يلحق حذاءها بجملة واحدة.

محمد القدوسي: كلام جميل، عليها إذن أن لا تطلب منا ولاء لها وأن لا تستخدم أراضيها، وأن لا تتآمر على شعوبنا وأن لا يكون لديها قواعد عسكرية في بلادنا لأنه قال له نام لما أذبحك فقال له دي حاجة تطير النوم.

فيصل القاسم: كيف ترد بجملة واحدة؟

زياد سبسي: بنفس الشيء أنا أوافق بشرط أن تخرج كل القواعد الأجنبية من كل المناطق العربية.

محمد القدوسي: روسيا وصي علينا، أنا موافق على اللي أنت بتقوله يجب أن نتكلم أيضا بهذا الشكل.

فيصل القاسم: أشكرك جزيل الشكر سيد سبسي، هل تؤيد عودة روسيا إلى الساحة الدولية 30.9% نعم 69.1% لا، لم يبق لنا إلا أن نشكر ضيفينا الدكتور السيناتور زياد

سبسي عضو الاتحاد الروسي والسيد محمد القدوسي الكاتب الصحفي، نلتقي مساء
الثلاثاء المقبل فحتى ذلك الحين ها هو فيصل القاسم يحييكم من الدوحة إلى اللقاء،
يعطيك العافية.